



# نفت وغاز اليمن في قبضة القاعدة

نقل خام مارب إلى حضرموت وتخصيص 20% من عائدات النفط والغاز للجماعات المتطرفة

## تعيين عناصر تنتمي لتنظيم القاعدة في مناصب عسكرية وشركة النفط تهريب النفط لم يتوقف من قبل عناصر القاعدة

لم يكتف تحالف العدوان السعودي ومرتزقته بفرض الحصار البحري والجوي والبري على اليمن وإغلاق الموانئ ومنع تصدير النفط والغاز ووقف الاستيراد، بل تعداه إلى تصدير النفط والتصرف بشكل غير قانوني وغير شرعي في عائداته، وتمكين تنظيم القاعدة الذي ينشط في مارب وحضرموت وشبوة من السيطرة على منابع النفط والغاز من خلال تعيين شخصيات مرتبطة بالإرهاب والانتماء إلى التنظيمات المتطرفة كالقاعدة و داعش في مواقع عسكرية مهمة في حضرموت ومناصب في قطاع النفط والغاز.

حساب البنك المركزي في صنعاء، وهو ما قابلته تلك الحكومة بالرفض. الجدير بالذكر أن السيطرة على منابع النفط جاءت بعد فصح بدر باسلمة أحد وزراء حكومة الفار هادي لعمليات مرعبة من تهريب النفط وجنى تنظيم القاعدة الملايين يومياً من مبيعات المشتقات النفطية، هذه الفضيحة دفعت الفار هادي إلى إبعاده من الوزارة وبالمقابل توج تنظيم القاعدة للسيطرة على منابع النفط والغاز حيث قامت عناصر التنظيم بإعادة السيطرة على منطقة عزان بشبوة في بداية العام الجاري والتي تقع على بعد بضعة كيلومترات من حقول النفط ومحطة تصدير الغاز في بلحاف بشبوة المحافظة التي تنتج 50 ألف برميل نفط يومياً..

وقد أعلن محسن صالح محافظة شبوة السابق في فبراير 2016م أن مجموعة مسلحة تنتمي لتنظيم القاعدة قدمت من المكلا وسيطرة على مدينة عزان والمؤسسات الحكومية والخدمية فيها.

يبدأ تنظيم القاعدة استغلال استمرار العدوان السعودي لتعزير تواجده وتوسيع انشطته حيث واصل تهريب المشتقات النفطية وبقية السلع والمواد الغذائية لتمويل أنشطته في بقية محافظات الجمهورية.

وعلى صعيد متصل كشفت الوثائق الرسمية لما تسمى بمقاومة تعز الاسبوع الماضي أن تنظيم القاعدة أصبح يسيطر على مفاصل إدارة شئون حياة المواطنين في مدينة تعز والمديريات الخاضعة لقوات الاحتلال وميليشيات هادي، يؤكد ذلك المعاملات المتبعة في إدارة شئون المواطنين كتوجيه خطابات عليها شعار تنظيم القاعدة لإدارة البحث الجنائي لحل قضايا مدنية بسيطة.. ما يؤكد أن تنظيم القاعدة يتمدد بشكل مخيف نحو باب المندب تحت غطاء قوات تحالف العدوان وجماعة الإخوان المسلمين.

والخطر أنه بدأت تنتشر في تعز معسكرات تدريب للقاعدة، وقد أقدم التنظيم مؤخراً على إقامة عروض مسلحة لعناصره داخل مدينة تعز وخارجها.

إلى ذلك كشفت مواقع اخبارية اليوميين الماضيين عن أن من يقود الأعمال العسكرية في مدينة تعز ضد الجيش اليمني واللجان الشعبية هو شخص سعودي يسمى «الشهري» هذا وأكدت مصادر مطلعة لـ «الميثاق» أن قيادات من تنظيم القاعدة ممن أفرج عنهم من معتقل جواتانامو يمينيون وسعوديون أصبحوا يقودون مجاميع مسلحة في تعز ومنهم شخص يدعى العدهاي وهو شقيق قيادي بتنظيم القاعدة ممن سافر إلى أفغانستان منتصف التسعينيات واعتقل في جواتانامو، هذا الشخص أصبح يقود مجاميع من عناصر القاعدة في مدينة تعز، وقام قبل أيام بذبح المواطن نبيل ناجي سعيد من أبناء مدينة تعز القديمة أمام مرأى من الناس..

يتزامن هذا مع تعيين حكومة الفار هادي أحد المنظرين المتمن للقيادة مسئول عن شركة النفط في عدن ويُدعى ناصر مانع حدور وهو من العناصر المعروفة بالانتماء للقاعدة، حيث قام بداية الشهر الجاري بدمار مقر الشركة بمدينة عدن بمجاميع كبيرة من عناصر التنظيم والاستيلاء عليه.. وتفيد المصادر أن حدور كان من ضمن عناصر الخلايا النائمة داخل الشركة.

## تعز تُدار عبر أمراء القاعدة ومعسكرات ترفد جبهات المواجهة في باب المندب

وتتزامن تلك الخطوات مع سعي تحالف العدوان ومرتزقته إلى السيطرة على مضيق باب المندب وميناء المخا الذي يتحكم في مدخل البحر الأحمر حيث تمرّ يومياً عشرات السفن المحملة بالنفط الخام ومشتقاته، ما يعني أن هناك مخططاً لتنظيم القاعدة وداعش لتهديد التجارة الدولية التي تمر عبر هذا الممر الملاحي الحيوي والاستراتيجي.

ووجه الفار علي محسن بتشكيل لجنة لوضع كافة الترتيبات لنقل النفط الخام من "شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج" وتصديره، في إطار السعي لتمكين تنظيم القاعدة والتنظيمات المسلحة المتشددة من استكمال السيطرة على النفط والاستيلاء على عائداته لتمويل أنشطتهم سواء في استقطاب الشباب أو تنفيذ العمليات الإرهابية، لاسيما وأن آبار النفط ومصفاة التكرير في صافر والمنشآت الغازية أصبحت في قبضتهم حيث يدير سلطان العرادة وقيادة القاعدة هذه الثروة منذ بداية العدوان..

مصادر مطلعة لصحيفة «الميثاق» أكدت أن الجماعات الإرهابية استعانت بعناصر من داعش في العراق للقيام بتكرير سبعة آلاف برميل نفط يومياً في مصفاة مارب وتذهب عائدات تلك المبيعات لخزان الإرهاب وعملاء السعودية.. كما استطاعوا مؤخراً إحكام السيطرة على مبيعات الغاز المنزلي في مارب التي تتجاوز عائدات مبيعاته 300 مليون ريال يومياً، وأوضحت أن حكومة بن دغر تناقش إجراءات نقل النفط الخام من شركة صافر، على أن يبدأ العمل على وجه السرعة لترتيب نقل خام شركة صافر في مارب إلى شركة بتروسيلة في حضرموت..

وقالت المصادر: إن الجماعات الإرهابية ومسؤولين في حكومة بن دغر يعملون أيضاً ومن خلال خيرات داعش في العراق على استمرار تهريب النفط والشروع بتهريب الغاز الطبيعي مسيلاً عن الشركات المختصة.

وفي سياق تمكين الإرهابيين من السيطرة على النفط والغاز وباب المندب وجه الفار هادي بتخصيص 20% من عائدات النفط والغاز باسم دعم التنمية في مارب، وفقاً لوعده، فيما الهدف من وراء ذلك التوجه هو تمويل أنشطة الجماعات الإرهابية الذين يسيطرون على أجزاء واسعة من مارب وأبين وشبوة والبيضاء، وحضرموت ولحج وتعز وعدن، حيث تحتضن هذه المحافظات متشددين يقاتلون في صف قوات تحالف العدوان ومرتزقة السعودية. وكان الفار هادي أصدر الاسبوع الماضي سلسلة قرارات بتعيينات عسكرية في حضرموت شملت شخصيات منضوية في تنظيم القاعدة وتموترة في عمليات إرهابية وإجرامية، فضلاً عن تعيين شخصيات أخرى متهمه بالفساد في قطاع النفط.

هذا ومثلت الاتهامات التي تعرضت لها حكومة هادي في وقت سابق بهذا الشأن مقدّمه لسلطوها على مبيعات شحنة نفط الضبة

## السعودية ترحل «هادي».. فهل سيواجه نهاية «الشاه»؟



محمد شرف الدين

> عقب إعلان قطع السعودية المخصصات المالية التي كانت تصرفها للخائن هادي وإغلاق أبواب فنادق الرياض التي كانوا ينزلون فيها.. وتوقيف وجبات الكبسة الدسمة المجانية التي يسببها باعوا اليمن والشعب ومكنوا تحالف العدوان من إحراق وتدمير كل جميل في أرض السعيدة..

أغلقت دول العالم أمام هادي مثلما أغلقت السعودية غرف فنادقها بشكل نهائي أمامه.. ضاقت الدنيا ورفضت كل دول تحالف العدوان أن تقبل هادي للعيش على أراضيها ليواجه نفس نهاية شاه إيران، وربما أسوأ من ذلك لأن الشاه وجد في مصر الكنانة ملاذاً له ليموت مشرداً مثل أي مخلوق أجرب.. بينما هادي السفاح جرفته دماء آلاف الإبرياء الذين سقطوا في المذابح البشعة في تاريخ اليمن والتي ارتكبها هذا المجرم في عدن عام 1986

م.. ولم يكتف بذلك بل ذهب لارتكاب مذابح أبشع بحق أبناء الشعب اليمني كافة منذ أن استعان بالعدوان السعودي الذي اتخذ من هادي مطية للانتقام من الشعب اليمني في ارتكاب منات الجرائم بحق الآلاف من أبناء اليمن معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

ومنذ صباح السبت 26 نوفمبر بُدنت تُوضَع تفاصيل نهاية الدومي هادي الذي وصل إلى عدن ومعه طابور الإجمام والخيانة بعد أن رحلته السعودية مثلما ترحل المتسللين بصورة غير قانونية إلى أراضيها للعمل في سوق البطحاء، وأجبرت على اتخاذ هذا القرار لإنقاذ نفسها من السقوط والانحيار بعد أن أغرقها هذا المجرم والخنان في مستنقع اليمن.. وظل طوال عامين يبيع الوهم والانتصارات الكاذبة حتى استنزف أموال الخليج وأغرق جيوشها في رمال اليمن التي تستظل مقبرة للغزاة.

التطورات السياسية الأخيرة والمواجهات العسكرية في مختلف الجبهات والموقف الإقليمي والدولي كلها تؤكد وبإجماع غير مسبوق على اقتراب نهاية هادي، أرادها المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ أن تكون عبر الخارطة الإلمية نهاية سلمية بإخراج هادي من المشهد السياسي إلى الأبد، وهذه هي قناة ورغبة مجموعة الدول الأربع (أمريكا + بريطانيا + السعودية + الإمارات)، لكن هادي رفض ذلك الخيار السلمي، كما رفض أيضاً اتفاق مسقط الذي تم التوصل إليه برعاية السيد جون كيري وزير الخارجية الأمريكي وتم التوقيع عليه منتصف الشهر الجاري بمسقط ووافق عليه الطرف اليمني ممثلاً بالمؤتمر الشعبي العام وأنصار الله.. إذ.. يبدو أن هادي قادته الأقدار ليسلم نفسه إلى الشعب اليمني وللعدالة، وليس للسلطة التي عجز عن استعادتها وبجانبه تقف جيوش سبع عشرة دولة.. وبعودة هادي إلى عدن تتأكد حقيقة القاعدة المعروفة وأنها والتي تقول: «إن المجرم يظل يدور على يتردد على مسرح الجريمة التي ارتكبها..».. وقد تكون لهادي مبرراته من وراء العودة إلى عدن، ولعل أهمها خشية أن تسلمه السعودية إلى محكمة الجنايات الدولية ليحاكم كمجرم حرب..

وعقب وصوله إلى عدن بات واضحاً أن المعارك المستعرة في جبهات القتال تتجه من جديد نحو عدن وتتجهقر ميليشيات هادي في تعز ومارب والجوف ونهم وحرص وميدي وكرش، تزامناً مع أوضاع متردية يعيشها أبناء الشعب اليمني في عدن وحضرموت ولحج وبقية المحافظات بسبب عدم صرف مرتبات الموظفين وانقطاع الكهرباء، والانفلات الأمني غير المسبوق وتفشي الفساد، فهذه الأوضاع تؤكد أنه ليس هناك بيئة شعبية حاضنة للفار هادي وبقية المرتزقة والخونة.

زد على ذلك أن هادي قام منذ اسبوعين بإصدار عشرات القرارات التي استهدفت التواجد الإماراتي في عدن وحضرموت ولحج وغيرها. وإحلال بدلًا عنهم الإخوان المسلمين بطريقة تعد بمثابة طعنة غادرة توجّه لدولة الإمارات.. إضافة إلى ذلك أن هادي عمل مع المدعو حسين عرب على التخلص من أبناء محافظات لحج والضالع وعدن من المناصب المهمة واستبدالهم بأبناء آيين. فهذه السياسات الإقصائية سوف تعجل من نهاية هادي بعد أن خسر الداخل والخارج في آن واحد.

ويبقى الأهم أن ثمة أسئلة ملحة منها: هل ستتحلى دول تحالف العدوان عن هادي عسكرياً ومادياً وإعلامياً بعد أن تخلت عنه سياسياً؟!.. أم أنها سلمته لمصيره الأخير الذي يعد مصير كل خائن لوطنه!!

وهل ستخرج من العدوان وتترك باب المندب و منابع النفط والغاز ليسلمها هادي للقاعدة وداعش انتقاماً من السعودية والإمارات وسلطنة عمان وأمريكا وبريطانيا؟ وماذا عن مصير جيوشها وقواتها المتواجدة في عدن وحضرموت والعند.. وهل لديها ضمانات بأن لا تتحول هذه القوات إلى ورقة يضغط هادي بها على دول الخليج؟

كل الاحتمالات واردة والسيناريوهات مطروحة.. ولا نستبعد أن يرد هادي للسعودية والإمارات الصاع صاعين، فهو من غدر بمن أوصله إلى رئاسة الجمهورية، فكيف سيظل وقيماً للنظامين السعودي والإماراتي وهما من تخليا عنه وشاركا بوضع مبادرة لإزاحته من المشهد السياسي إلى الأبد..